

الوضيحي صاحب النادرة الأشهر في حكاية الشعر والحج

## قالت له البنت : « حج يا شايب » ! .. فعاد وقال : ياليتنا من حجنا سالمينا !

فقال لها باللهجة الشمرية : ( يا بعد حيي زلقت الحبة أبيها بالحجر وصارت فيك ) !  
اي أردت تقبيل الحجر فذهبت لك القبلة : ( الحبة ) دون قصدا!  
فقال ابنه : تاه العود تاه العود !

ربه، ولكته وائناء الطواف وبينما كان عند الحجر الأسود الذي ارحم بالناس من رجال ونساء والرؤوس قد تقاربت بعضها البعض لتقبيل الحجر، اعترضت بينه وبين الحجر فتاة جميلة كانت تريد تقبيل الحجر مثله فاستعاض عنه بتقبيل خدها !  
فقالت له البنت : ( حج يا شايب ) !

وقد عُرف بذلك ولم يعاب عليه اذ لم يكن من أهل الفساد ، بل من أهل القلوب التي تهوى الحياة فهوت أجمل ما فيها : النساء !  
ولكن حين مضى به العمر نحو غروبه وكبر في السن طلب من أحد ابناؤه ان يأخذه للحج ليسقط فرضه ويقضي دينه عند

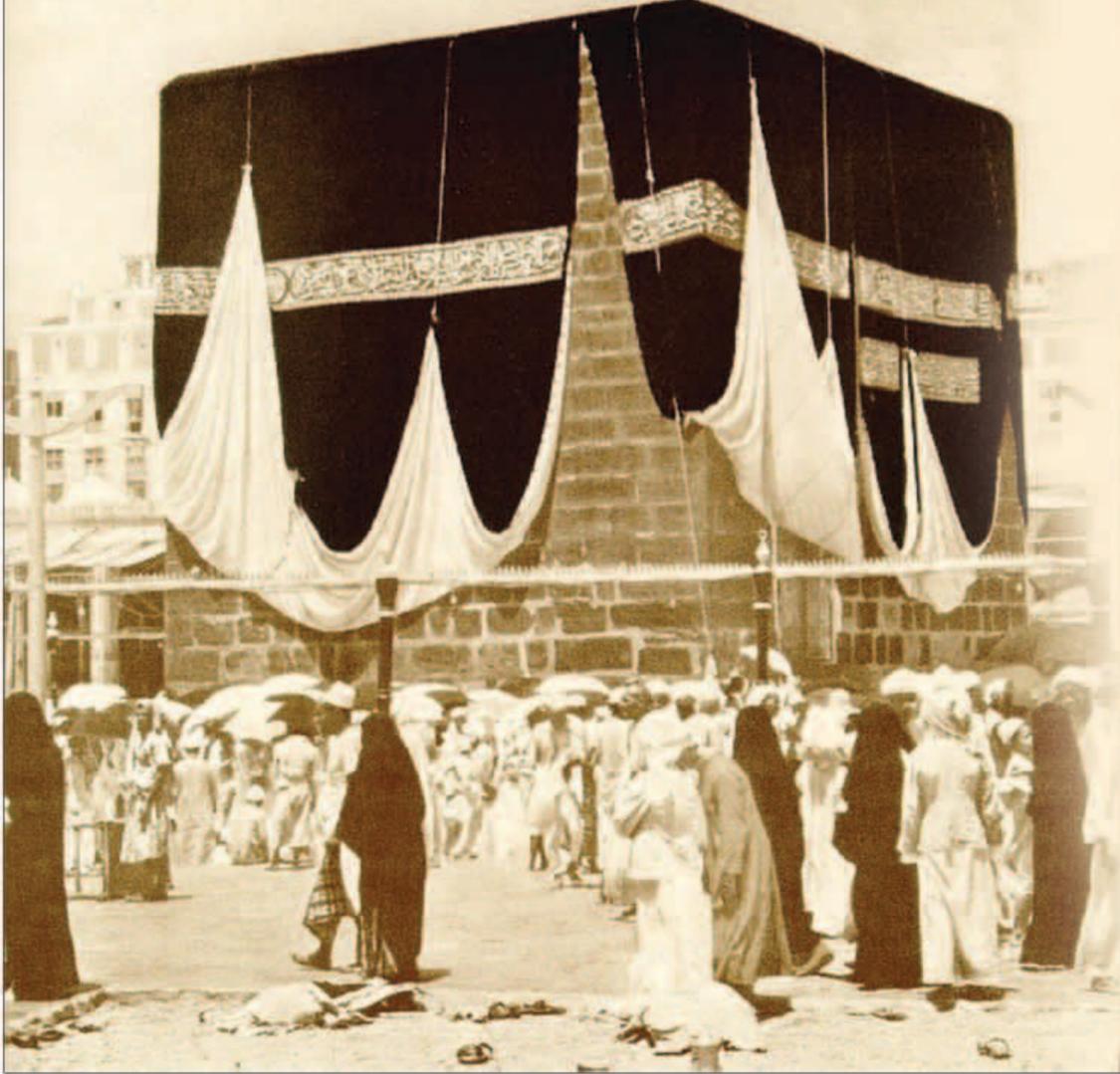
هذا الشطر ، أحد أشهر ما تغتت به العرب منذ قيل وحتى هذه الساعة وبعضهم لا يعلم لماذا قيل أو ما قصته ...  
والمشهور جدا في الكتب وفي السنة الرواة ، تلك الحكاية العجيبة التي حدثت مع بصري الوضيحي ، فقد كان الوضيحي من أجمل الرجال في صباه فأنشغل وتولع بالهوى والعشق

فقال بصري :

التايه اللي جاب بصري يقنه  
جند جروح العود و العود قاضي  
جينا نحج ونطلب الله جنة  
جنته نعيم .. يوم يبس اللحاضي  
ياليت كانت حيتي في معنه  
يوم العيون عن الخوامل غواضي  
يامن يعاوني على وصف كنه  
اشقح شقح ولاهق بالبياضي  
لا ريحته قشرا ولا هي مصنه  
ريح النفل بمطعمات .. القياضي  
( ... ) .. للثوب الحمر شولعنه  
حمر ثمرهن واقفات غضاضي  
والخند ذابوح القلوب المرته  
ببراق مزن لاعج اللون ياضي  
ياليت لوسني على وقم سنه  
بايام ما بيني وبينه بغاضي  
ايام جلد الذيب عندي محنه  
نصيح وزرق الريش لهن انتفاضي  
وا جرح قلبي جرح واد وطنه  
غرم المزن اللي وطنه وفاضي  
والبييض قبلي محسن عذبنه  
ونفر على وضحا جراه عراضي  
والبييض .. كم من واحد يبسنه  
بيست شمالي العذوق النفاضي  
عزي لمن غمر الثنايا كونه  
واركن على كبده كوايما اعراضي  
شوفي بعيني و الخدم يركبنه  
بنت الشيوخ مخدمين الحياضي  
على اشقح من زمل ابوها مظنه  
ركبت عليه اتش نطج باعتراضي  
بمشجر من سوق هجر معنه  
على خياطه نواب اليرداف راضي  
وين انت بالمشفى على طرهنه  
انا طويوت ارشاي واقفيت قاضي  
احد يطيح بنار واحد .. بجته  
وتري الحظيظ اللي له الرب راضي

ويقال ان بصري حين رجع لاهله سال من جماعته عن الحج ، فكيف كان حجك يا بصري ؟!

فقال مقولته المشهوره:  
ياليتنا من حجنا .. سالمينا  
كان الذنوب اللي علينا خفيفات  
رحنا نبي نخفف ذنوب علينا  
وجينا وعلينا كثرها عشر مرات



صالح مهدي

## لا تسهرينه

ما ياسعه عقلك ، ولا تفهمينه  
وصعب على حله بنات الشياطين  
حملة ثقيل وصعب مثلك يعينه  
يشيل ماشاله ظهور البعارين  
يعطي وينسى ما تمده يمينه  
ولا أترجي غير دعوة مصلين  
إذا كتب جفت بحوره بعينه  
ولامن قريتي ما عرفتني قصد مين  
الناس تمشي في عيونه وبينه  
يبحث مع الماضي يدور له سدين  
لامر يومه قال : باكر يزينه  
ولا شاف باكر قال أمسه هو الزين  
لا ضاق في عينه تضيق المدينة  
يبي يمد الشوف ما يحجبه شين  
يسأل عن الحاجه وهي في يمينه  
ولا شافها يشعر بحال المجانين  
فجره بعيد ارجوك لا تسهرينه  
ولا تسهرين ارجوك والله تضيعين  
حاله قصيدة .. والمعاني دفينه  
تبطين فهمه حيل يا بنت تبطين

## بعض المدى .. بعض الندى ..!

ليت المرأيا من عتب  
نشره على بعض .. ونتوب  
الدنيا غربه من هذب  
دمعك على عمرك غروب  
كل الزوايا من تحب  
كل الأماكن لك : هروب !  
جيتك وقلبي من سحب  
رحتي وقلبك من شحوب  
بعض المدى ليل غضب  
بعض الندى دمع الذنوب  
حبيبتي صبح السبب  
إجابته : ليل العيوب  
نمتا على أحلام التعب  
نصحي على جفون الهبوب !

عبدالعزیز المشعل

